

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **لبلي الشافعي**

## ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

## توحيد الحاكمية!

ما توحيد الحاكمية؟  
● لا يوجد قسم من أقسام التوحيد التي ذكرها علماء السلف قديما وحديثا يسمى بتوحيد الحاكمية، وإنما هو من بدع السياسيين كما قال شيخنا الألباني رحمه الله، والخوارج الذين دينهم الكلام في الحكم والحكام وتكفيرهم،

والتشجيع على الخروج عليهم، بزعمهم إنكار منكراتهم، ولو أدى ذلك إلى إثارة الفتن، وإزهاق الأرواح، وتدمير الممتلكات، وذهاب الأمن والأمان، من ديار المسلمين.



د.محمد الحمود الجدي

وكان من أوائل من تكلم بهذا الخوارج في عهد علي رضي الله عنه، فقالوا له متصايحين: لاحكم لله إلا لله! فقال علي: كلمة حق أريد بها باطل! وقالها في عصرنا بعض الكتاب كسيد قطب وغيره ممن قلده، والذي يقرب في كتابه معالم في الطريق وفي كتابه الظلال، أن الأمة الإسلامية أنهت وجودها منذ قرون؛ وأنها عادت إلى الجاهلية! هكذا دون استثناء؟! إن يقول بالحرف: صفحة 11 من المعالم: «نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام، أو أظلم، كل ما حولنا جاهلية!»

ولا شك أن هذا غلو وتكفير لمجتمعات المسلمين، نعوذ بالله من ذلك، وقد رد عليه العلماء في وقته من الأزهري كعبداللطيف السبكي وغيره.

والعلماء لا ينكرون أن الحاكم هو الله تعالى، كما قال: (والله يحكم لا يعقب لحكمه.. الرعد: 11)، وقال: (إن الحكم إلا لله.. يوسف: 40)، فهو الخالق لعباده، المنشئ لهم من العدم، المرابي لهم بالنعم، وكل شيء تحت ملكه وتصرفه، (ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين.. الأعراف)، لكن هذا يدخل في توحيد الربوبية أو الألوهية كما قال العلماء، ولا يصح جعله قسما رابعا لأقسام التوحيد؟

وهي توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، فإن هذا لم يقل به أحد من العلماء المشهورين المعروفين، بل قد أنكروه عامة العلماء الكبار من مشايخنا المعاصرين كالعلامة ابن باز والعلامة الألباني والعلامة ابن عثيمين رحمهم الله تعالى وغيرهم، والله سبحانه أعلم.

## العصمة بيد المرأة!

هل يجوز للمرأة أن تجعل العصمة بيدها أم لا؟

الطلاق جعله الله تعالى بيد الرجال، فهم الذين يديهم إمضاء عقد الزواج وإنهاؤه وهم القوامون على النساء، فيديهم قيادة البيت ورئاسته وسياسته وإدارته، وقال عليه الصلاة والسلام: «إنما الطلاق لمن أخذ بالساق» ررواه ابن ماجه. أي: الطلاق حق الزوج الذي له أن يأخذ بساق المرأة، لا حق لوليتها ولا لغيره، ويصح للزوج أن يوكل غيره فيه. وإن قال لها: سأطلقك، أو أمرت بك، أو وكلتك في طلاقك، فالقضاء ما قضت إلا أن يتراجع عن توكيله. والله سبحانه وتعالى أعلم.

## ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾

## الرحيم جل جلاله

هو اسم لذاته المقدسة وصفة لربوبيته السرمدية كتب رحمته على نفسه وأختص بها عباده المؤمنين في الدنيا والآخرة. فقال الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة تام ثم من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم). ويشتر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بقوله (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونهم سلام وأعد لهم أجرا كريما)، فالرحمن الرحيم اسمان رفيقان اختلفهما لدرجة عباده وقرنهما معا باسمه الله في مائة وأربع عشرة مرة بعدد سور القرآن العظيم وقرن اسمه الرحمن الرحيم في أربع آيات من آبي الذكر الحكيم فقال الله تعالى (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم) وقال (والهكلم إليه واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وقال (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) وغيرها من الآيات. (الرحمن الرحيم) اسمان عظيمان والدعاء بهما ينفع المضطربين وهما أمان للخائفين ومن أكثر من ذكرهما كان ملطوفا به في جميع أحواله ويصلحان لمن غلبت عليه القسوة وعدم الرافة.

## 12 خطوة ضرورية لحماية أطفالنا من آفة المخدرات

## البلاي: لا تتركوا صغاركم دون توجيه ورقابة



عبدالحامد البلاي

## على الوالدين المسارعة بالوقاية وإعطاء الصورة الحقيقية للأبناء

## قبل الندم وفوات الأوان

## مرافقة الصحبة السيئة أول سبب لإدمان الأبناء

## الأطفال الذين يملكون مشاعر جيدة عن أنفسهم

## أقل عرضة من غيرهم لاستعمال المخدرات

## إذا ظهرت أي علامة من علامات الخطر على طفلك فاطلب المساعدة فوراً

ولاية الأب على صغيره ولاية إجبارية وليست اختيارية وعلى الأب أن يعمل لتحسين تربية أبنائه وتوجيههم ومتابعتهم والمحافظة على دينهم وعقولهم وهناك توجيه نبوي شريف بالرعاية الاجتماعية للطفل منذ نعومة أظفاره بشكل بعيد عن الإفراط أو التفريط ويكون ذلك على نهج الله تعالى وتشجيعه على فعل الطاعات والابتعاد عن المحرمات. ولكي نقى أطفالنا شر المخدرات بحد لنا رئيس جمعية بشائر الخير الداعية عبدالحامد البلاي ائنتي عشرة خطوة لذلك من خلال هذا الحوار:

كيف نحمي أطفالنا من آفة المخدرات؟ سؤال يهم كل أسرة يوضح اجابته الداعية البلاي فيقول: قد يتساءل البعض عما إذا كان عمر الأطفال الصغار يتناسب مع المعلومات التي نضخها إليهم بخصوص المخدرات أو أن ذلك سيسبب لهم التشويش وتفتيح أعينهم على أمور ليسوا بحاجة إلى سماعها في مثل هذه السن المبكرة، والحقيقة أن هذا النوع من التفكير يحمي الأطفال من سماع الحقيقة وتنبههم مبكرا لخطورة المواد التي قد تصادفهم في الحياة أو تعرض لهم من تجار المخدرات، فنحن الآن في عصر وسائل الاتصال الحديثة ولم تعد المعلومة حكرًا على الوالدين أو المدرسة بل أصبح تناولها على عدة مستويات، ومن السهولة بمكان لتصبح بمتناول الطفل في أي لحظة. وأكد البلاي ضرورة المسارعة بالوقاية وإعطاء الصورة الحقيقية لأطفالنا قبل فوات الأوان، وقال

بأن الدراسات الوطنية في الولايات المتحدة أظهرت أن متوسط معدل السن التي يتم فيها تعاطي الأطفال للمواد الكحولية هو الحادية عشرة والماریغوانا سنن الثانية عشرة، وإن كثيرا من الأطفال يبدون اهتماما بهذه المواد ويتساعلون عنها في سن قبل هذه السن بكثير.

## الإصغاء

ولكي ينجح الوالدان في وقاية أطفالهما من هذه الآفة حدد الداعية البلاي ضرورة اتباع عدة خطوات وقال: لا بد من الاهتمام البالغ بالإصغاء بانتباه حيث تظهر الكثير من الاستطلاعات والدراسات العلمية أن الأطفال الذين يتم الإصغاء إليهم والاستماع والذي يسمعون هذه الامور يعاقبه الله ويدخله النار، ولا بد من توضيح سبب المنع وهو المحبة للأطفال والحرص عليهم، فنقول: نحن لم نمنع هذه الامور إلا بسبب حينا لكم ولأن الله لا يرحم شيئا إلا بسبب حبه لعباده وإنه لا يريد لهم إلا الخير.

## الاعتزاز بالرابي

وتناول الداعية البلاي خطوة أخرى، وهي أن نعلم الطفل بأن يقول «لا» ولا يمكن قولها إلا إذا تعلم الطفل كيف يعترف برأيه الشخصي وهذا لا يمكن أن يحدث ما لم يقم الوالدان بتعليم طفلهما هذا الأمر وتشجيعه لقول «لا» للأمور الضارة به إذا ما عرضت عليه من قبل زملائه في المدرسة أو الحي الذي يسكنه مع مراعاة الا يكون منعزلا أو غير اجتماعي، وعلى سبيل المثال تقول له إذا عرض عليك بعض الصور العارية وأنت تعلم أن النظر إلى الصور العارية حرام، فلا بد ألا تخلج من قولك لا، وكذلك الحال إذا دعاك اصداؤوك في الفصل

الدراسي لمشغبة الاستاذ، وقد تعلمت في البيت احترام المعلم والعلماء، فلا بد أن تتجرأ برفض لهذا السلوك وتقول «لا» بأسلوب لبق لا تخسر فيه الآخرين.

## الاختيار

وشدد البلاي على أهمية تعليم الأطفال صناعة القرار لانها من أهم الامور التي تقى أطفالنا الكثير من المزالق، والكثير من الوالدين لا يفطنون لأهمية هذا الأمر حيث ينتهجون معهم أسلوبا ديكتاتوريا يصادرون به آراءهم وقراراتهم واختياراتهم ولا يتركون لأطفالهم أي مساحة للاختيار، فهم الذين يختارون نوع الحلوى، ونوعية والسوان الملابس وأماكن الزهفة، وحتى جدولهم الشخصي وهذا من شأنه أن يميئ شخصية الاختيار ويصبح بعد فترة يكون الطفل، تابعا لغيره من الأطفال اصحاب الشخصية القوية يفعل كل ما يريدون منه.

## كم المعلومات

وأكد البلاي أن البرز واجب يقوم به الوالدان هو قضية التعليم للأبناء وتزويدهم بك من المعلومات التي تناسب سنهم، وضرب مثلا على ذلك بقوله: يمكن للأباء والأمهات أن يركزوا على الفعل لا الفاعل وذلك عندما يقع طفلك «يجب علينا المحافظة على أجسامنا، ولذلك فنحن نقوم بتنظيف اسناننا بالفرشاة ولكن علينا ايضا الا نقوم بأي شيء يؤذي أجسامنا ويعرضها للأمراض مثل التدخين وأخذ الدواء عندما لا نكون مرضى، كما يمكنك عندما تشاهد التلفزيون مع طفلك وترد كلمة المخدرات او أي مسلسل فيه هذه المصطلحات أن تستغل الفرصة بطرح سؤال عليه: «هل تعرف يا بني ما معنى كلمة المخدرات؟ أو حبوب الهلوسة» وعندما تستمع إلى اجابته بادر بتعديل المفهوم وتزويده بمعلومات تقبه شر تلك الآفة.

## موقف واضح

وتابع البلاي تحديده للخطوات التي يجب اتباعها بقوله: كون موقفا عاثليا مما يجعلها تستحق أن تكرر بشكل دائم وأن تتحمل الأسئلة الكثيرة التي تأتي من أبنائك في هذا الخصوص، وبين أن الأطفال أكثر حنكة وثقافة في هذه الايام ولكي تربيهم على الوعي بمخاطر المخدرات لا بد أن تتحفظ نفسك اولاً، وفي كثير من الأحيان يمكنك أن تتعلم بشأن الخبير

## القوة

والأطفال يتأثرون بالأفعال أكثر من تأثرهم بالأقوال، ولذلك فلا بد للوالدين من أن يكونا مثالا وقدوة في أفعالهما حتى تتطابق الأقوال مع الأفعال فالأباء الذين ينهون أبناءهم عن التدخين وهم يدخنون لا يتوقعون أبداً أن يتأثر الأطفال بمثل هذا النهي.

## الصفات الحسنة

وبين لنا الداعية البلاي خطوة أخرى فيقول: في احصائية قامت بها لجنة



بشائر الخير لشريحة من المدمنين تجاوز عددهم الخمسمائة مدمن لسؤالهم عن سبب إدمانهم جاءت الاجوبية مرافقة الصحة السيئة، في المقدمة، مما يعني ان تأثير الصاحب في صناعة شخصية ابنائنا كبير للغاية، ولهذا السبب فإن من واجبات الوالدين مناقشة صفات الصاحب الصالح او المثالي الذي ينبغي لأبنائنا مصاحبته، وعلى سبيل المثال، ان تقول للطفل: الصاحب معهم أسلوبا ديكتاتوريا يصادرون به آراءهم وقراراتهم واختياراتهم ولا يضيع بهم بدراسته ولا يضيع الوقت في الفصل، ومن صفاته الا يستخدم مفردات السب والشتم والأ بدخن السجائر وأن يحافظ على الصلاة والصوم في رمضان والا يؤذي الآخرين بالتعدي عليهم وغيرها من الخصال والصفات الحميدة.

## الثقة بالنفس

وأضاف البلاي، ثبت أن الأطفال الذين يملكون مشاعر جيدة عن انفسهم أقل عرضة من غيرهم لاستعمال المواد المخدرة لتعويض ذلك النقص في مشاعرهم ويمكن للأباء ان يقوموا بأشياء كثيرة لتعزيز هذه الثقة، ومن هذه الأشياء ذكر البلاي الخناء على الأطفال عندما ينجزون أشياء جميلة او يقلون اسورا رائعة، كما يجب ان يركزوا على الفعل لا الفاعل وذلك عندما يقع طفلك في خطأ ما حتى لا تساهم في اضعاف شخصيته وأوكل إليه القيام بمهام يمكنه القيام بها فإن قيام الطفل ببعض التكليف يترك في نفسه مشاعر جديدة نحو نفسه، واقتض وقتاً مع كل طفل من اطفالك على الأقل خمس عشرة دقيقة لكل فرد منهم وذلك للتحدث معه او اللعب معا أو التسوق معه او مرافقته في مشوار له، وقل له انك تحبه قولاً وعملاً، فلا توجد كلمة احب الى اطفالنا من كلمة «انا احبك» وقيله وضمه وابعه كل يوم فهي رسالة الحب التي يحتاجها كل طفل لتعزيز الثقة بنفسه.

## رسائل مكررة

وزاد البلاي، ان المعلومات والدروس عن خطورة المخدرات من الأهمية بمكان مما يجعلها تستحق أن تكرر بشكل دائم وأن تتحمل الأسئلة الكثيرة التي تأتي من أبنائك في هذا الخصوص، وبين أن الأطفال أكثر حنكة وثقافة في هذه الايام ولكي تربيهم على الوعي بمخاطر المخدرات لا بد أن تتحفظ نفسك اولاً، وفي كثير من الأحيان يمكنك أن تتعلم بشأن الخبير

## بشائر الخبير

ودعا البلاي الى تنظيم زيارة لبعض الجمعيات المتخصصة في معالجة أو مكافحة المخدرات مثل جمعية بشائر الخير في الكويت لما لذلك من اثر كبير في ترسيخ معنى ومفهوم خطورة المخدرات، حيث يلتقي الابوان هناك ببعض المدمنين التائبين ليطلعوهما على تجربتهم المريرة والخسائر التي خسروها في مشوار المخدرات واسباب ادمانهم، كما يشاهدان المعرض الدائم للتوعية بمخاطر المخدرات. كما يرى البلاي أن تكلف المدرسة أو الوالدان أطفالهما بالقيام ببعض البحوث أو اللقاءات مع المتخصصين في قضية المخدرات فلذلك اثرا كبير في تأكيد معان يحتاج إلى غرسها في نفوس أطفالنا.

## تحذير

وحذر الداعية البلاي من ظهور اي علامة من علامات الخطر التي تظهر على طفلك، ودعا الى عدم التهاون في ذلك وطلب المساعدة فوراً من الجهات الرسمية أو الاهلية قبل فوات الاوان، ومن خلال خبرتنا في التعامل مع هذه الآفة فإن معظم إن لم يكن جميع الحالات التي تعاملنا معها كان سبب ادمانها ووقوعها في برائن هذه الآفة هو جهل الوالدين بالقيام بهذه الخطوات.

## الشيخ خالد الخراز



## مكانة

## أهل الفضل

اعلم - أيها الودود - إذا اختلف المرء إلى أهل العمل والعلم والبروة، وأكثر من لقائهم وزيارتهم، تخلق بأخلاقهم، وقيس من سمئهم ونورهم وإليك جملة من تلك الآثار.

أ - يروى أن الأحنف بن قيس قال: «كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم منه الحلم كما نتعلم الفقه».

ب - كان أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يرحلون إليه، فينظرون إلى سمته، وهدية، وبله، قال: «فيشبهون به»، غريب الحديث (383/3).

ج - قال الإمام مالك: قال ابن سيرين: «كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. قال: وبعث ابن سيرين رجلاً فنظر كيف هدى القاسم (هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق) وحاله «الجامع لأخلاق الراوي» (79\*).

د - قال القاضي ابو يعلى - رحمه الله: روى ابو الحسين بن المنادي بسنده إلى الحسين بن

إسماعيل قال: سمعت أبي يقول: «كنا نجتمع في مجلس الإمام أحمد زهاء خمسة آلاف أو يزيدون، أقل من خمسمائة يكتبون، والباقي يتعلمون منه حسن الأدب، وحسن السمئ».

هـ - قال إبراهيم بن حبيب بن الشهيد لابته: «يا بني، اتت الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم، وخذ من أدبهم وأخلاقهم وهديهم، فإن ذاك أحب إلي لك من كثير من الحديث».

و - وقال الأعمش: كانوا يأتون همام بن الحارث يتعلمون من هديه وسمئته.

ز - قال ابن القاسم - رحمه الله تعالى -: «كنت أتى مالكا غلسا، فأسأله عن مسألتين، ثالث، أربع، وكنت أجد منه انشراح الصدر، فكنت أتى كل سحر، فتوسدت مرة في عتبته فغلبتني عيني ففركتني سودة له برجلها، وقالت لي: إن مولك لا يفعل كما تفعل أنت، اليوم له تسع وأربعون سنة ما صلى الصبح إلا بوضوء العتمة».

ح - زرت شيخنا الإمام الألباني - رحمه الله تعالى - في بيته، في الأردن، وقد شاهدته من هديه في تنظيم وقتي، وطريقة استخدامه للكهرباء، وصالاته، وطريقة جلوسه، ومحاورته، واستخدامه للمهايف، وكان - رحمه الله - إذا دخل غرفة فتح نورها، وإذا خرج منها اطفأ نورها، وهكذا يفعل مع كل غرفة، وأفدت من استخدامه للورق بما لا ضياع منها، فكان له معجم للحديث يكتب على ظهر الورقة بعض الأحاديث بأسانيدهما من مخطوطات المكتبة الظاهرية، وخلف الورقة دعابة، أو دعوة زفاف، أو أخبار الصحف، وربما سلانا عن صحة الحديث، وهو علامة العصر في الحديث، فله دره من إمام نادر.

من وصايا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

## الصلاة لوقتها

الحق سبحانه وتعالى يريد أن يديم صلة الإنسان بربه الخالق، فإذا ذهب ملك من ملوك الدنيا فإنه يحدد الزمان والمكان ولكن الله تعالى هو الذي يدعو عباده ليقابلوه كل يوم خمس مرات، فالذي خلقك يستدعيك الى لقائه ليخفف عنك ما ألم بك من متاعب قبيل الوقت ويعطي لك طاقة من الايمان ان لك ربا، هذا الرب هو الذي دعاك ليجتعي بك فإن طلبك للقاءه فلا تؤجل لقاءه لأنه سيدك بطاقة ايمانية كبيرة ان شاء الله.

## أفشوا السلام بينكم

نعم لأن الإنسان اذا كان جالسا وطراً عليه طارئ فإن نفسه تحدته هل جاء بشر أم جاء بخير؟! فإن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فإن هذا دليل على أنه قدم بسلام وليس بشر فيحدث طمأنينة بين الطرفين.

## أحدث لكل ذنب توبة

نعم، أي لا تغفل، فان فعلت ذنبا فيجب أن تلحقه بندم وتوبة ولكن لا تدم على هذا الذنب لان الرجوع عن توبته كالمستهزئ بربه، فيجب عليك أن تتوب سريعا وتندم على فعل هذا الذنب.

## إذا استغنت فاستعن بالله

نعم لأن قول الله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين.. الفاتحة 5) أي حبيبي في عبادتك وعشقتي فيها وأعطني اشراقها حتى أتشجع وتقوى عبادتي، لكن الاستعانة بالله ليست في كل شيء، مثال اذا كانت عندك قضية فانك تذهب الى محام وفي هذا لا نقول إننا لا نسال الله لأنك سألت الله ما أعطاك الجواب عليه فيما وزعه من حرف للخلق في الخلق.

## أحسن إلى جارك

نعم لأن أول ما تقول عند الفزع، يا فلان: «تنادي على جارك» ولا تنادي على أحد آخر ولا حتى أهلك فجارك هو المطلع على عورتك وهو المواجه لك في جميع أحوالك سواء المسيئة أو السارة فيجب عليك أن تحسن جوار جارك لأنك اذا أحسنت جواره فقد وجب عليه أن يحسنه هو الآخر، وبذلك تكون قد أخذت احسانا من ناحيتين.

## احفظ الله يحفظك

أي لا تعتد على محارمه ولنتي ولله المثل الأعلى اذا أمرت أمراً أو نهيت نهياً فخالفنتي فيه فكانت لم تحفظ عهدي معك، فإله لم يكلف الإنسان إلا من سنن من 14 أو الـ 15 وتركك ترحم في نعمه دون أن يسالك عن شيء، فكما حفظك وأنت غير مكلف فيجب عليك أن تحفظه وأنت مكلف.